

كتاب الطهارة من زاد المستقنع لفضيلة الشيخ ابن عثيمين 21

محمد بن صالح العثيمين

اما كيف يطهر؟ فقال المؤلف فان اضيف الى الماء النجس ظهور كثير غير تراب ونحوه او زال تغير النجس الكبير بنفسه او نزح منه فبقي بعده كثير غير متغير طفو - 00:00:01

ثلاثة طرق لتطهير الماء النجس الطريق الاول ان نضيف اليه ظهورا كثيرا غير تراب ونحوه يعني ان نضيف اليه ماء ظهورا لكن اشترط المؤلف ان يكون المضاف كثيرا لماذا اشترطت - 00:00:24

لاننا لو اضفنا قليلا ها تنجرس بمقاييسه الماء النجس عندك الان فيه ماء نجس فيما نجي لكن هذا الماء النجس هذا الاناء كبير يأخذ اكثر من قلتين والماء الذي فيه - 00:00:53

النص فلة الناس كلها حطوا بالكم ما في قدر كبير مقداره نصف فلة متغير بالنجاسة لكنه يأخذ ثلاث صلات هذا القدر يأخذ ثلاث صلات كيف كيف نظهره نجيب قلة عين - 00:01:17

ونصبه على نصف الخلوة الان اضفنا اليه ها؟ ماء كثيرا يظهر اذا زال تغيره يظهر يكون الان ظهورا لاننا اضفنا اليه ماء هاه كثيرة طيب ان اضفنا اليه قلة واحدة - 00:01:42

وزال التغير ها؟ لا يكون ظهورا. مم. يبقى على نجاسته لان لانه لاقاه ماء يسير وهو فينجس به فينجز به طيب هذا اذا اضيف الماء ها ايش اي نعم ثم نصف اللحم اي ما ينفع الاكن متصل - 00:02:07

لانه اذا اردت ان تقول لهم رحت رحت جبت طيب اذا اضيف اذا اضيف اليه ماء كثير يظهر سواء كان الماء النجس قليلا ها او كثيرة صحي ولا لا النجاة نعم. فان اضيف الى الماء النجس - 00:02:36

ما قال الماء النجس يسير ظهور كثير الاظافه الان وش يشرب فيها ان يكون ظهورا كثيرا المظافرين يشتغل فيه ان يكون كثيرا او يسير او ما يشرب. لا يشترط فاذا كان عندك ماء عندك قدر فيه قلتان - 00:03:04

نجستان ولكنه يأخذ اربع قلاب واضفت اليه قلتين وزال تغيره يكون ظهورا مع انه اي نجس قلة قال او زال تغير النجس كثير شف طيب زال تغير النجس كثير بنفسه ما هو الكثير - 00:03:31

ما بلغ قلتين زال تغيره بنفسه عندك ماء في قدر يبلغ قلتين وهو نجم لكنه بقي يومين ثلاثة وذهب فيها زالت الرائحة التي ولا بقى للنجاسة اثر وانت ما اضفت اليه شيئا ولا فعلت فيه شيئا - 00:04:04

ماذا يكون هذا الماء؟ يكون ظهورا لماذا قالوا لان الماء الكثير قادر على تطهير غيره فتطهير نفسه من باب اولى ولا لا؟ طيب هذا الماء الكثير ليبلغ اللتين زال تغيره بنفسه - 00:04:28

فنقول اصبح الان ظهورا ان ما عملنا به اي عمل يكون ظهورا طيب ويظفر بالاظافه ايضا ولا ما يظفرك ها؟ صار اذا كان قلتين كفر بامرین بالإضافة اضافة التطهير الكثير - 00:04:50

ها؟ وبزوال تغيره بنفسه تمام ولا لا طيب او نزح منه فبقي بعده كثير غير متغير نزح منه اي من الماء الكثير نزح منه ماء فبقي بعد النزح ماء كثير - 00:05:09

في هذه الصورة لابد ان يكون الماء المتنجس اكثر من قلتين لا بد يكون اكثر من قلتين لان المؤلف اشترط ان يبقى بعد النزح كل سنة وعلى هذا تكون هذه المسألة الثالثة - 00:05:35

اذا كان الانسان فيه اربع قلال نعم ونجح انه نزح منه شيء وبقي كلتين ولكن هذا الباقى ما صار فيه نجاسة ها يكون ظهورا يكون

طهورا. طيب هذا الأربع قالل لو زال تغيره بنفسه - 00:05:53

يكون طهورا. طيب هذا الأربع خلال لو اضفنا اليه كل شيء يظهر اذا ما زاد على القلتين يمكن ان يظهر بثلاث طرق ما زال على القلتين فانه يمكن ان يظهر بثلاثة طرق - 00:06:23

الطريق الاول الاضافة والطريق الثاني زوال تغيره بنفسه والطريق الثالث مواد اضافة ان ينزع منه ان ينزع منه فيرفع بعده ما بعد نفع كثير يعني يقول لكان فاكثر فانه يكون - 00:06:46

طاها را اه طهورا تكون طهورا طيب اذا كان الماء اذا كان الماء اقل من قلتين فكم طريقا لظهوره؟ ها؟ طريق واحد وهو؟ الااظافه ان يضاف اليه كثير لو زال التغير بنفسه - 00:07:08

ها؟ ما يقع. ما يظهر لانه لم يبلغ قلتين لا يظهر لانه لم يبلغ كلتين فهمتم الان طيب الان نطالب اه النجس ما هو قلنا ثلاثة انواع ما تغير بنجاسة - 00:07:31

اولا قهوة ياسين او انفصل عن محل نجاسة قبل زواجه هذا النزع بماذا يكون تطهيره باي طريق نقول ان كان اكثر من القلتين فله ثلاثة طرق اولا ان يضيف اليه طهورا كثيرا - 00:07:53

والثاني ان يزول تغيره بنفسه والثالث ان ينزع منها شيئا ولو كان يسيرا الناس ما هو المنزوح لا تنظر اليه ان ينزع منه شيء ويبقى بعده كثير ويبقى بعده اذا كان قلتين لا زيادة ولا نقص - 00:08:15

هاله طريقان لتطهيره طريقان الطريق الاول النضافة اليه ظهور كثير والطريق الثاني ان يزول تغيره بنفسه واذا كان اقل من قلتين فليس لتطهيره الا طريق واحد وهو ان يضاف اليه شيء ماء كثير - 00:08:39

مفهوم طيب استثنى المؤلف في مسألة الااظافه قال غير تراب ونحوه لو اضفنا اليه ترابا التراب ومع اختلاط التراب وترصد التراب زادت الرائحة يظهر هذا المذهب لا معاكم مع ان التراب احد الطهورين - 00:09:05

ولا لا؟ نعم تراب الحظورين لكن يقولون ان تطهير التراب ليس حسيبا بل هو معنوي فان الانسان عند التيمم لا يتطهير الطهارة الحسية ولكن يتطهير طهارة معنوية فاذا كان الماء لا يؤثر تأثيرا حسيبا - 00:09:34

فانه وان زالت به النجاست وان زالت به ان زالت به اثر النجاست المعنى المتنفس لا نؤكد طيب نحو التراب مثل ايش لو اضفنا اليه من او ها؟ او صابون او صابون او غيره - 00:10:01

فانه لا لا لانه ما فيه شيء يظهر الا بالماء ما في طهارة الا بالماء هذا هو ما مشى عليه المؤلف وهو المذهب ولكن الصحيح انه اذا زال اذا زال التغير - 00:10:23

الماء بالنجلسة في اي طريق فانه يكون طهورا وذلك لان الحكم متى ثبت العلة زال لزوالها فما دمنا قد رجحنا ان الماء لا ينجس الا في التغير فنقول اذا زال هذا التغير - 00:10:43

ظهور واي فرق بين ان يكون كثيرا وان يكون كثيرا العلة واحدة متى زالت فانه اي اقصد النجاست فانه يكون طهورا مطهرا وهذا القول الصحيح تجدونه ايسر حتى ايسر فهما - 00:11:07

وايسر عملا يحتاج انه نروح نجيبي مثل كثير نظيف وما يحتاج نقول متى زالت النجاست ولم يوجد لا ولا لون ولا طعام فانه يترك - 00:11:28

واعلم ان هذا الحكم بالنسبة للماء فقط دون سائر المائعات دائرة الملاقة ولو كانت مئة قلبة دائرة المائعات تنجس بمجرد الملاقة ولو كانت مئة قردة فلو كان عند الانسان - 00:11:46

عنه انه كبير فيه عسل في عدن ماء وسقطت فيه شعرة من فأرة ينفع وتشوفون هذا؟ يكون نجس ما يجوز اكله ولا بيع ولا شراءه ولو كان عنده حب كبير - 00:12:13

من الدهر دهن ماء نعم وسقطت فيه كما قلنا اه شعره من فأرة ترى المراد فأرة ميتة اذا قمنا بنجاست الشعير لكن المثال الصحيح اللي ينطبق حتى عن المذهب ان يسقط فيه شعرة من كلب - 00:12:41

شعر من كلب في هذا الحد الكبير نعم ولم يتغير ولم يتأثر شعرة واحدة مثل شعر الادب العين يكون هذا الدهن الكثير يكون نجسة يكون نذر يجوز بيعه ولا لا - 00:13:09

ها؟ المذهب ما يجوز كما مر علينا متنفس ما يجوز فيها ما يجوز الا الاستفناح بها في غير الصحيح ان كل الاشياء ما دامت لم تستعمل بالنجاسة فهي ها؟ نعم. نجاسة ماء او - 00:13:31

غیره او طهارته بنى على اليقين بشك في نجاسة ماء او غيره غير الماء غير الماء فهو ينبغي على اليقين كيف شك في طهارته او غيره؟ في طهارة ماء او نجاسته - 00:14:01

في نجاسة ماء او طهارتين كيف يشك؟ في نجاسته او طهارته في نجاسته اذا كان اصله ظاهرا وفي طهارته اذا كان اصله نجسا شك في نجاسة الماء عنده ماء ظاهر ما علم انه تنجرف - 00:14:25

ثم جاءه فوجد فيه شيئاً وإنفرض انه وجد روثة لا يأتي روثة بغير هي ام روثة حمار والامام متغير فيه خبرة من هذه الروضة ولكن ما يدرى الان شك في - 00:14:46

نجاسة ولا طهارته؟ في نجاسته لانه كان يعرف انه ظاهر فجاء هذا الحدث فشك هل هو نجس ام ظاهر فنقول ابني على اليقين ما هو اليقين؟ الطهور الظهور وتطهر به ولا حرج - 00:15:06

ذلك اذا شك في نجاسة غير الماء عنده ثوب فشك في نجاستهم فما هو الاصل؟ الطهارة حتى يعلم انه نجس عنده جلد سن تشاء وشك هل هو جند مذكاة او جن ميتة - 00:15:28

وش الغالب انه جند مذكور ولا يمكن يكون جلد ميتة لكن على القول الراجح كما سيأتيانا ان شاء الله تعالى ان المدبوغ ولو كان تلد ميتة يكون ظهورا ظاهرا طيب شك في ارض في الارض الان بيصلي - 00:15:57

قال والله ما ادري هل هذه البقعة ظاهرة ولا نجسة نقول الاصل الطهارة فتكون ظاهرة ويصلي عليها كذلك لو شك في طهارة الماء كيف شك في طهارته؟ نعم عنده ماء نجس يعرف انه نجس - 00:16:15

فلما عاد اليه فوالله ما ادري هل زال التغير او ما زال تبكي ماذا نقول الاصل النجاسة الاصل بقاء نجاستهم وعلى هذا فلا يستعمله لان الاصل النجاة ولهذا قال بنا - 00:16:35

على اليقين. اليقين هو الذي كان قبل الشرك اليقين هو ما كان قبل الشك ففهمت؟ نعم. طيب اذا اذا شك في نجاسة الماء فهو قهوة ايه طهور اذا شك في نجاسة الماء في طهارة الماء المتنجس فهو نجس. طيب ما هو الدليل - 00:16:55

وما هو التعليم الدليل على ذلك حديث عبدالله بن زيد ان النبي عليه الصلاة والسلام شوكي اليه الرجل وكذلك في حديث ابي هريرة يجد الشيء في بطنه فيشكل عليه هل خرج منه ام لا؟ شيء ام لا؟ فقال - 00:17:24

ها؟ لا ينصرف حتى يسمع صوتا او يجد ريحها هذا واضح ان الرسول صلى الله عليه وسلم امر بالبناء على الارض وهو بقاء الطهارة حتى يسمع صوتا او يجد ريحها - 00:17:42

واضح طيب اذا هذا الماء الظهور شكتنا هل اصيب بنجاسة ام لا فنقول لا نتجنبه حتى نتيقن انه ندم وهذا الماء المتنجس دكتنا هل زالت زال تغيره بالنجاسة ام لا؟ فنقول - 00:18:01

لا يستعمله حتى نتيقن ان النجاسة زادت هذا دليل اثري يعني اذا الاستدان بالاثر كذلك عندنا دليل النظر جلب النظر وهو ان الاصل بقاء الشيء هذا الاصل الاصل بقاء ما كان على ما كان حتى يتبيّن - 00:18:21

التغير نعم تغيروا الشيء فهذا دليل نظر عقلي وبناء على ذلك اذا اصابك ماء من ذاب وانت مار في السوق قلت والله ما ادري هل هذا من المراحيض او من غسيل الثياب - 00:18:45

وهل هو من غسيل ثياب الصبيان نجسة او من غسيل ثياب رجال ظاهرة واش نقول طيب انا شفت كان لونه متغير الاخ الطهار ولو كان متغير قالوا ولا يجب عليه ان يشممه - 00:19:05

او ان يتقدّه ما هو واجب يمشي على ما كان عليه ويقول الاصل الطهارة وهذا كله من من سعة رحمة الله عز وجل حتى لا نتكلّف

ونشق على انفسنا ولهذا الصحابة - 00:19:28

لما قالوا يا رسول الله ان قوما يأتوننا باللحام ما ندري اذكر اسم الله عليه ام لا قال سموا انتم وكلوا قالت عائشة رؤية الحديث وكان الكفر يعني توهם المسلمين - 00:19:46

هنا يغلب على الظن انه لم يذكروا اسم الله ومع ذلك ما امر الرسول بان نسأل ولا ان نبحث اذا ما نفعل - 00:20:01